محمد عن ابن جريج بلفظ لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين خرجت عاشر عشرة من اهل مكة اطلبهم فسمعناهم
يؤذنون بالصلاة فقمنا نؤذن نستهزئ بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعت في هؤلاء تأذين انسان حسن
الصوت فارسل الينا فاذنا رجل رجل وكنت آخرهم فقال حين اذنت تعال فاجلسني بين يديه فمسح على ناصيتي
وبرك علي ثلاث مرات ثم قال اذهب فاذن عند البيت الحرام قلت كيف يا رسول الله فعلمني كما يؤذنون الآن
بها الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح
حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم في الاذان الاول من الصبح قال وعلمني الاقامة مرتين
فذكرها كما في رواية المصنف كذا رأيته في سنن النسائي الصغرى رواية السني اقتصر في الترجيع على
اشهد ان لا اله الا الله مرة واحدة اشهد ان محمدا رسول الله مرة واحدة لكن في السنن الكبرى رواية ابن الاحمر
في الترجيع اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
كما في باقي الروايات وكذا رواه الدارقطني ومن طريقه البيهقي من رواية حجاج عن ابن جريج وفيه علمني الاقامة
مرتين لكنه لم يذكر بها سوى احدى عشرة كلمة قال البيهقي فذكر الاقامة مفردة كما ترى وصار قوله مرتين الى
كلمة الاقامة ورواه الدارقطني من طريق ابي الازهر والبيهقي من طريق محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
وفيه الترجيع كما في السنن الكبرى للنسائي والظاهر ان هذا الذي نقلته عن السنن الصغرى للنسائي سقط
وقع فيها فالكبرى انما يقع فيها ذلك ورواها ابن خزيمة في صحيحه من طريق يعقوب بن ابراهيم الدورقي
عن روح بن عبادة وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن بندار عن ابي عاصم ثلاثتهم عن ابن جريج فقال
الدورقي في اوله الله اكبر الله اكبر مرتين وقال الآخران اربع مرات ورواه البيهقي ايضا من رواية احمد بن
عبيد الله القرشي عن روح وفي اوله التكبير مرتين فقط قال الحازمي هذا حديث حسن على شرط
ابي داود والترمذي والنسائي وقال النووي في الخلاصة بعد ذكر التثويب في حديث ابي محذورة
وعزوه للمصنف والنسائي وهو حديث حسن واشار اليه عبد الحق في الاحكام من طريق ابي داود
ساكتا عليه فاعترض عليه ابن القطان وقال السائب وابنه عثمان وام عبد الملك كلهم غير معروفين
في حديث ابي محذورة ربع التكبير ثم تثنية سائرها انتهى وقال الشيخ تقي الدين في الامام بعد ذكره
اخراج ابن خزيمة له في صحيحه ويعتل فيه بجهالة حال عثمان بن السائب وابيه وام عبد الملك قلت
عثمان بن السائب وابوه ذكرهما ابن حبان في الثقات فليسا بمجهولي الحال وام عبد الملك مستورة
يقوى

يقوي حديثها بانضمام السائب لها وبقية الطرق شواهد لروايتها والله اعلم واعلم ان قول المصنف وحديث
مسدد ابين الظاهر انه اشار به الى حديث مسدد عن الحارث بن عبيد الذي ذكره قبله لانه ذكر ان هذا الحديث
نحو ذلك ثم قال ان ذلك ابين منه ولعله انما كان ابين منه لان فيه ذكر رفع الصوت وخفضه والذي في حديث
ابن جريج هذا تعرض لذلك اولا ان في رواية المصنف لهذا الحديث الثاني في الترجيع الاقتصار في كل من
كلمتي الشهادة على مرة واحدة كما حكيناه عن السنن الصغرى للنسائي ان كان في روايته كذلك وعلى هذا فقوله
قال فيه وعلمني الاقامة مرتين الى اخره فان في هذا الحديث الذي هو الآن في روايته والقائل لذلك هو ابو
عاصم بدليل انه حكى بعد هذا لفظ عبد الرزاق بقوله وقال عبد الرزاق واذا اقمت الى اخره تبين بذلك ان اللفظ
الاول لابي عاصم نبه الشيخ تقي الدين في الامام رواية مسدد التي اشار اليها ابو داود هنا هي عن ابن جريج عن عثمان
ابن السائب لكيفية رواية الحارث بن عبيد وابو داود ادخلهما وافرد ما اراد افراده لكل واحدة منهما انتهى
بالادراج لو ذلك وهذا خلاف المتبادر الى الفهم وهو محتاج الى نقل خاص وكيف يذكر المصنف لفظ تخص
لم يروه عنه وما هذا الا لفظ ابن عاصم كما قدمته وما عزاه لمسدد في هذا الحديث الثاني رواية كيف ومسدد لم
يسمع من ابن جريج ولا اظنه ادركه والله اعلم ورواية عامر الاحول عن مكحول عن ابن محيريز عن ابي محذورة رواها
بتمامها ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
عفان ورواها مسلم في صحيحه عن ابي غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي واسحق بن ابراهيم كلاهما عن
معاذ بن هشام عن ابيه عن عامر الاحول الا انه لم يذكر الا انه لم يذكر في اول الاذان سوى تكبيرتين ولم
يذكر الاقامة اصلا ورواها النسائي عن اسحق بن ابراهيم فلم يذكر الاقامة ايضا الا انه ذكر التكبير في
اول الاذان اربع مرات ورواها الترمذي عن ابي موسى عن عفان بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان
تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة وقال حسن صحيح وقد روي عن ابن ابي محذورة انه كان يفرد الاقامة
ورواها النسائي ايضا عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن همام بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة ثم عدها ابو محذورة تسع عشرة وسبع عشرة وقال
النووي في الخلاصة رواه مسلم هكذا التكبير اوله مرتان ورواه ابو داود والنسائي والتكبير في اوله
اربع واسناده صحيح وقال ابن القطان ان الصحيح عن عامر الاحول في هذا الحديث انما هو تربيع التكبير
اول الاذان كذلك رواه عن عامر جماعة منهم عفان وسعيد بن عامر وحجاج ورواه عن همام الحسن
ابن علي كما ذكره ابو داود عنه وبذلك يصح فيه كون الاذان تسع عشرة كلمة وقد قيل بذلك في نفس
الحديث ووقع في بعض روايات كتاب مسلم بتربيع التكبير وهي التي ينبغي ان تعد في الصحيح وقد
ساقه البيهقي في كتابه من طريق اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن ابيه بالتكبير مربعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)